

بَعْدَ
لَمْ يَشْرَعْ لَمْ يَنْجِزْهُ وَمَنْ صَلَّى سِنِينَ وَلَمْ يَعْرِفِ التَّافِلَةَ
مِنَ الْفَرْضِ أَنْ طَرَفًا أَنَّ الْكُلَّ فَرِيضَةٌ جَاذِبًا كَانَ الرَّجُلُ
شَاكِيًا وَوَقْتُ الظُّهْرِ مَوْتَى ظَهَرَ الْوَقْتُ فَإِذَا الْوَقْتُ تَخَرَّجَ
تَجُوزُ سَاءً عَلَى أَنَّ الْقَسَا مَبْنِيَّةُ الْأَدَاءِ وَالْأَدَاءُ مَبْنِيَّةُ الْقَضَاءِ
تَجُوزُ هُوَ الْخِتَارُ لَدَا ذِكْرَهُ فِي الْحَيْطِ وَإِنْ نَوَى قَوْضَ الْيَوْمِ تَجُوزُ
بِالْخِلَافِ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ بِخُرُوجِ الْوَقْتِ رَمَى عَلَى الظُّهْرِ
وَنَوَى قَطْرًا أَنْ هَذَا مِنْ ظَهْرِ يَوْمِ الثَّلَاثِ فَيَتَيَّنُ أَنَّ ذَلِكَ
يَوْمٌ الْأَرْبَعَاءُ جَاذِبًا ظَهْرَهُ وَالْعَلَطُ فِي تَعْيِينِ الْوَقْتِ لَا
يَصْرُحُ لَوْ شَرَعَ فِي صَلَاةٍ مَا عَلَيْهِ عَلَى ظَنِّ أَنَّهَا سَبْتِيَّةٌ
فَإِذَا هِيَ أَحَدِيَّةٌ لَا تَفْعُحُ وَلَا تَفْعُحُ وَلَا تَفْعُحُ عَلَى ظَنِّ أَنَّهَا أَحَدِيَّةٌ
فَإِذَا هِيَ سَبْتِيَّةٌ أَعْمُ وَالسُّنْمُ أَنْ يَتَوَكَّى بِقَلْبِهِ وَيَتَكَلَّمَ
بِلِسَانِهِ هُوَ الْخِتَارُ وَإِنْ نَوَى بِالْقَلْبِ وَلَمْ يَتَكَلَّمَ بِلِسَانِهِ
جَاذِبًا بِالْخِلَافِ وَالْأَخْوَاطُ أَنْ يَتَوَكَّى مُقَارِنًا لِلتَّلْبِيسِ كَالْقَلْبِ

لَهُ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَذَكَرَ فِي الْأَخْبَارِ
أَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ مَبْرَلِهِ يُرِيدُ الْفَرْضَ لِلْمَجَاعَةِ فَلَا انْتِهَى إِلَى
الْأَيَّامِ وَكَبَّرَ وَلَمْ يَخْصُرْ النِّيَّةَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ إِنْ كَانَ
يَحَالُ لَوْ قَبِلَ لَهُ أَيْ صَلَاةٌ تَمَلَّى لِنِكَهٍ أَنْ يُجِبَ لَهُ مِنْ فَيْرٍ
تَأْتِلُ تَجُوزُ صَلَاتُهُ وَالْأَوْلَادُ إِنْ تَأَخَّرَتْ النِّيَّةُ وَنَوَى بَعْدَ
التَّلْبِيسِ لَا يَصِحُّ وَاتَّافِقُوا فِي الْقَوْلِ مَا بَيْنَهُ سِتَّةٌ عَلَى الْوَقْتِ
وَالثَّنَانِ عَلَى الْخِلَافِ وَهِيَ تَكْبِيرَةُ الْإِفْتِاحِ وَالْعِيَامِ وَالْمَرَاةُ
وَالزَّلُوعُ وَالسُّجُودُ وَالقَعْدَةُ الْأَخِيرَةُ بِمَقْدَارِ الشَّهَادَاتِ
الْخُرُوجُ مِنَ الصَّلَاةِ بِصُغُرِهِ فَرَضٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ خِلَافًا لِمَا
وَعَدِيلُ الْأَرْكَانِ فَرَضٌ عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ لِحَدِيثِ أَبِي
سَعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْرِي صَلَاةٌ لَا يَقِيمُ فِيهَا الرَّجُلُ مِثْلَهُ
فِي الزَّلُوعِ وَالسُّجُودِ وَلَا دُخُولِ الصَّلَاةِ الْإِسْكَانِ الْإِفْتِاحِ